وقال النبي صلى الله عليه وسلم العاقبة على عشرة اوجه خمسة في الدنيا وخمسة في الاخرة فاما التي
هي في الدنيا العلم والعبادة والرزق من الحلال والصبر على الشدة والشكر على النعمة واما
التي في الاخرة فانه يأتيه ملك الموت باللطف والرحمة ولا يروعه منكر ونكير
في القبر ويكون امنا من الفزع الاكبر وتمحى سيئاته وتقبل حسناته
وحسناته مقبولة ويمر على الصراط كالبرق اللامع ويدخل الجنة بسلام وقال ابو الفضل رحمه الله
سمى الله تعالى كتابه بعشرة اسماء قرانا وفرقانا وتنزيلا وكتابا وهدى ونورا ورحمة وشفاء وذكرا و
روحا فاما القران والفرقان والتنزيل والكتاب مشهور واما الهدى والنور والرحمة
والشفاء فقال الله تعالى قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى
ورحمة للمؤمنين وقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين واما الروح فقال وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا واما الذكر فقال الله تعالى وانزلنا اليك الذكر
لتبين للناس وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال لقمان
رضي الله عنه لابنه يا بني ان الحكمة تعمل عشرة اشياء احدها تحيي القلب الميت
وتجلس المساكين في مجالس ملوك الاخرة وتشرف الوضيع وتحرر العبد
وتؤنس الغريب وتغني الفقير وتزيد لاهل الشرف شرفا وللسيد سوددا
وهي افضل من المال وحرز من الخوف ودرع في الحرب وبضاعة تنجع وهي

١٧٣

شفيعه حين يعاين الهول وهي دليله حتى ينتهي منها الى اليقين وتدل على الخير
وهي سترة حين لا يستره الثوب وقال بعض الحكماء ينبغي للعاقل اذا تاب ان يفعل
عشرة اشياء استغفار باللسان وندم في القلب واقلاع بالبدن والعزم على
ان لا يعود وحب الاخرة وبغض الدنيا وقلة الكلام وقلة الشغل وقلة الاكل
وقلة الشرب حتى يتفرغ للعلم والعبادة وقلة النوم قال الله تعالى وبالاسحار هم
يستغفرون وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان الارض تنادي كل يوم عشر كلمات
تقول يا ابن ادم تمشي على ظهري ومصيرك الى بطني وتعصي على ظهري وتعذب في بطني
وتضحك على ظهري وتبكي في بطني وتفرح على ظهري وتحزن في بطني وتجمع
المال على ظهري وتندم في بطني وتاكل الحرام على ظهري وتاكلك الديدان
في بطني وتختال على ظهري وتذل في بطني وتمشي مسرورا على ظهري
وتقع حزينا في بطني وتمشي في النور على ظهري وتقع في الظلمات
في بطني وتمشي في الجماعة على ظهري وتقع وحيدا في بطني وقال النبي
صلعم من كثر ضحكه عوقب بعشرة اشياء اولها انه يموت قلبه ويذهب البهاء
عن الوجه ويشمت به الشيطان ويغضب عليه الرحمن ويناقش به في يوم
القيمة ويعرض عنه النبي صلعم يوم القيمة ويلعنه الملائكة ويبغضه اهل السموات